نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الثامنة —— 16 - 24 أكتوبر 2025

العدد الثالث - الأحد ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٥

كيت بلانشيت «بطلة الإنسانية»

سميح ونجيب ساويرس يكرمان النجمة العالمية لمساهمتها الإنسانية

كرم مهرجان الجونة السينمائي، في دورته الثامنة، النجمة العالمية كيت بلانشيت، ومنحها جائزة «بطلة الإنسانية»، تقديرًا لمسيرتها الفنية والإنسانية المتميزة.

أقيم حفل التكريم بحضور المهندس سميح ساويرس مؤسس مدينة الجونة ورئيس مجلس إدارة المهرجان، والمهندس نجيب ساويرس مؤسس المهرجان ورئيس مجلس إدارة شركة أوراسكوم، إلى جانب النجمة يسرا عضو اللجنة الاستشارية للمهرجان.

ويستضيف المهرجان النجمة الأسترالية كيت بلانشيت كضيفة شرف للدورة الحالية، تقديرًا لمكانتها البارزة كممثلة ومنتجة وسفيرة نوايا حسنة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

ولا يقتصر تكريم بلانشيت على إنجازاتها الفنية فحسب، بل يمتد إلى نشاطها الإنساني الواسع، إذ تشغل منذ عام ٢٠١٦ منصب السفيرة العالمية للنوايا الحسنة للمفوضية، وسخّرت منصتها للتوعية بقضايا اللاجئين حول العالم وحشد الدعم لهم، لتصبح صوتًا مؤثرًا ومدافعًا عن حقوق النازحين.

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
مهند الصباغ

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم أول جرافيك
محمد عصام

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
ماجد هلال
أحمد رأفت

أرشيف
محمود لاشين

كواليس

سوق سيني جونة.. منصة للتبادل السينمائي بين مصر

كتب: منة النقيب - يوسف سرحان

في اليوم الثالث من مهرجان الجونة السينمائي، افتتح سوق سيني جونة بحضور المديرة الفنية للمهرجان ماريان خوري، وسي سوشما، نائب السفير الهندي بالقاهرة، والدكتور بركاش شودري مدير مركز مولانا آزاد الثقافي الهندي، وعدد من المشاركين ومحبي صناعة السينما.

وخلال كلمتها أعربت ماريان خوري عن سعادتها بافتتاح السوق وأشارت إلى أنها تطلع أن تكون الهند الدولة الضيفة في الدورة القادمة من المهرجان. من جانبها، قالت سي سوشما في تصريح خاص لـ"نجمة الجونة" إن سفارة الهند سعيدة بالمشاركة في مهرجان الجونة السينمائي، معتبرة أن هذا الحدث يمثل فرصة لعرض أفضل ما في السينما المصرية والعالمية، وتعزيز التعاون بين السينما الهندية والمصرية، مشيرة إلى أن الهند تعتبر واحدة من أكبر الصناعات السينمائية في العالم بسوق يصل إلى ٥ مليارات دولار، ولديها اهتمام كبير بالسينما العربية والمصرية وتسعى لتعزيز التبادل السينمائي بين البلدين.

وفي حديث خاص، أوضح سامي كريتا مدير برنامج الاقتصاد الإبداعي بالمجلس الثقافي البريطاني أن المشاركة في السوق تهدف لدعم الشركات الناشئة العاملة في صناعة السينما، من خلال فرص عرض أعمالهم والتعرف على شركاء محتملين، وأن المجلس يدعم هذا العام ١٩ شركة، مع مشاركة متخصصين من بريطانيا لعقد مزيد من الشراكات.

جدير بالذكر أن سوق سيني جونة في دورته الثالثة يسعى لتوسيع التواصل مع الهيئات والشركات المحلية والدولية، ويشارك فيه هذا العام ٣٠ عارضًا من السعودية والإمارات والعراق والهند والصين، إلى جانب تمثيل متنوع للصناعة في مصر، ويقدم برامج وفعاليات مهنية تشمل جناح الدولة المضيفة، صالون السوق، وركن التصوير السينمائي.

عصر الإعلام الجديد في السرد.. جلسة تستعرض دور التكنولوجيا في تشكيل السرد القصصي

كتبت: فرح شاشة

في ثالث أيام الدورة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي، عُقدت جلسة نقاشية بعنوان "عصر الإعلام الجديد في السرد"، لمناقشة التحولات التي أحدثها الإعلام الحديث في أساليب السرد وكيف غيّر حضور التكنولوجيا شكل القصة وصوت من يرويها. شارك في الجلسة كلٌّ من لانا ساويرس، الرئيس التنفيذي لمنصة Moniify، ومون باز، مديرة الشراكات العالمية لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وتركيا بشركة Meta، والسبّاحة الأولمبية والناشطة الإنسانية يسرا ماردِيني، سفيرة النوايا الحسنة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمؤسِّسة للمؤسسة يسرا ماردِيني، وأدارت النقاش أميرة صلاح الدين، الشريك الإداري والمنتجة التنفيذية في Womena، بحضور المهندس نجيب ساويرس، مؤسس مهرجان الجونة السينمائي ورئيس مجلس إدارة أوراسكوم للاستثمار القابضة، بالإضافة إلى عدد من صنّاع المحتوى والإعلاميين والفنانين.

استهلّت أميرة الجلسة بالتأكيد على أن هذا الحوار يأتي ضمن رؤية المهرجان لمواكبة التطورات المتسارعة في صناعة الإعلام، ولفتح نقاش حول مستقبل السرد في زمن تتقاطع فيه التكنولوجيا مع الإبداع.

وتحدثت يسرا ماردِيني عن تجربتها الشخصية، مشيرة إلى أن كونها أصبحت لاجئة كان الدافع وراء رغبتها في مشاركة قصتها واستخدام منصّاتها لنشر رسائل الأمل والإلهام، مؤكدة أن الإعلام منحها مساحة لتحويل الألم إلى رسالة أمل للآخرين. كما استعرضت تجربتها في توظيف الإعلام كمنبر للتأثير الإنساني من خلال زيارتها لمخيمات اللاجئين في كينيا العام الماضي، موضحة أن القصص المنشورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في فتح أبواب المساعدة والتضامن. وكشفت عن مبادرة Meta لدعم خمسة من صنّاع المحتوى في تنفيذ مشاريع إنسانية ذات أثر مجتمعي ملموس.

من جانبها، أكدت لانا ساويرس أن جوهر السرد المؤثر يكمن في المصداقية والتواصل العاطفي، موضحة أن منصة "Moniify" تسعى إلى تبسيط المفاهيم المالية للشباب عبر محتوى قريب منهم وسهل الفهم، مضيفة أن صانع المحتوى الحقيقي لا يكتفي بسرد القصة، بل يصبح جزءًا منها. وأشارت إلى أن أحد أهم الدروس التي تعلمتها من والدها، المهندس نجيب ساويرس، هو أن الرأي لا يجب أن يكون موضوعيًا دائمًا، بل نابعًا من قناعة وموقف صادق، لأن الصدق هو ما يبني الثقة بين صانع المحتوى والمتلقي.

> لانا ساويرس: منصة "Moniify" تسعى إلى تبسيط المفاهيم المالية للشباب

> يسرا ماردِيني: الإعلام منحنى مساحة لتحويل الألم إلى رسالة أمل للآخرين.

صناعة السينما بين التحول الرقمي وتغير سلوك الجمهور

كتبت: سارة عازر

ضمن فعاليات اليوم الثالث من الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، أُقيمت جلسة نقاشية بعنوان "أعمال التوزيع السينمائي: التحديات ودور قاعات العرض"، أدارتها المنتجة اللبنانية جنى وهبي، وشارك فيها كل من أحمد طعيمة، الرئيس التنفيذي لشركة Arabia Pictures من مصر، وجيسيكا خوري، نائبة رئيس الشؤون التجارية لشركة"Film Clinic" ، وماركو فاليريو، رئيس قسم الاستحواذ والإنتاج في شركة Intramovies، وإيفانا كيركبرايد، رئيسة مجلس إدارة Henry Crown Fellow. تناول المتحدثون أبرز التحولات التي شهدتها صناعة السينما بعد جائحة كورونا، ودور المنصات الرقمية في إعادة تشكيل علاقة الجمهور بالمحتوى. وأشارت جيسيكا خوري إلى أن فترة كوفيد منحت الأفلام المستقلة مساحة أوسع للانتشار عبر المنصات مثل نتفليكس وشاهد، بعدما كانت تعاني لإيجاد فرص عرض تجارية.

من جانبه، أوضح ماركو فاليريو أن "الأسواق الأوروبية واجهت تضخمًا في تكاليف الإنتاج ونقصًا في الطواقم الفنية بعد الجائحة"، مؤكدًا أن التوزيع اليوم يحتاج إلى "رؤية مرنة تستند إلى خصوصية كل سوق". وأشار أيضًا إلى أن سوق التوزيع بات «شديد الاستقطاب»، حيث تنجح الأفلام الكبرى في السفر عالميًا بينما تعاني الأفلام الصغيرة من الاعتماد شبه الكامل على المهرجانات.

التكنولوجيا تصنع مستقبل الفن في الجونة

كتب: يوسف سرحان

شهد اليوم الثالث من الدورة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي الإعلان عن الفائزين في النسخة الخامسة من مسابقة "سينما تك" بالتعاون مع شركة جيميناي أفريقيا. وتهدف المسابقة إلى تعزيز دمج التكنولوجيا في صناعة السينما ودعم المشروعات الناشئة، بمشاركة ٨ فرق تنافست ضمن فعاليات منصة "سيني جونة". وقدّمت الممثلة الشابة ياسمينا العبد فعاليات المسابقة، مرحبة بالحضور ومقدمة أعضاء لجنة التحكيم، التي ضمت كلًّا من المهندس عدلي توما، والمهندس نجيب ساويرس مؤسس مهرجان الجونة السينمائي ورئيس مجلس إدارة أوراسكوم للاستثمار القابضة، ولنا ساويرس، الرئيسة التنفيذية لمنصة Moniify، والفنانة دينا الشربيني، والفنان آسر ياسين، والفنان نور النبوي. افتتح المهندس عدلي توما، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة جيميناي أفريقيا ومؤسس مسابقة "سينما تك"، المسابقة بالحديث عن فكرة المسابقة وبدايتها، موضحًا أنها كانت في البداية فكرة نادرة وغريبة، لكنها اليوم أصبحت منصة حقيقية لربط الإبداع بالتكنولوجيا. وأضاف: "معانا أكثر من ١٠٠٠ شركة ناشئة عملت معنا من خلال مبادرة "سينما تك". ومن جانبه، قال المهندس نجيب ساويرس: "أحبّي الجيل الجديد (Gen Z) في أفريقيا، فهذه المجتمعات لم تلقَ الدعم الكافي من قبل، ومع ذلك حققت مشروعاتهم عوائد كبيرة تؤكد نجاح أفكارهم. ويبقى تخوفي الوحيد من الذكاء الاصطناعي أن يأتي يوم لا نستطيع فيه التمييز بين فيلم من صنع الإنسان وآخر من صنع الذكاء الاصطناعي، لأننا حينها سنكون قد فقدنا جوهر الإحساس الإنساني."

الشراكات السينمائية عبر الحدود:
آفاق جديدة في المهرجان

كتبت: روان أشرف عامر

شهد اليوم الثالث من مهرجان الجونة السينمائي جلسة حوارية محورية بعنوان "الإنتاج المشترك: بناء إنتاجات كبرى عبر الحدود"، جمعت نخبة من المنتجين والمخرجين من العالم العربي وأوروبا. شارك في الجلسة الكاتب والمخرج والمنتج أحمد عامر ، المنتج والمخرج أمجد أبو العلا (محاور الجلسة)، وزياد سروجي المنتج التنفيذي ونائب الرئيس الأول لتطوير الأعمال في Rise Studios، والمنتجة والمديرة الإدارية لشركة Barents Film في النرويج إنغريد ليل هوغتون، ومحمد جستمية ممثلاً عن صندوق البحر الأحمر، وسونيا هاينن المدير التنفيذي لشركة EFP.

استعرض المشاركون آفاق الإنتاج المشترك كوسيلة استراتيجية لدعم السينما المستقلة وربطها بالبُنى التحتية العالمية للتمويل والتوزيع، مع الإشارة إلى التحولات الجذرية في نماذج الشراكة وتوزيع الأدوار الفنية والإنتاجية. وتناول النقاش تجارب متعددة، منها مبادرات صندوق البحر الأحمر في تمويل مشاريع عربية وصينية، وتوسيع الدعم ليشمل مراحل التطوير والإنتاج وما بعد الإنتاج.

أكدت إنغريد ليل هوغتون أن شركتها، منذ تأسيسها في ٢٠١٣، تعمل على تمكين أصوات سينمائية جديدة من الشرق الأوسط، بالتوازي

مع جهود تعزيز التنوع الثقافي في صناعة السينما الأوروبية. كما تطرقت إلى أهمية تطوير بروتوكولات أخلاقية للإنتاج المشترك تضمن التوازن بين المساهمة الفنية والقيمة المُضافة من كل طرف.

تناولت الجلسة مخاوف صانعي الأفلام العرب من أن يؤدي الإنتاج المشترك إلى تضييع الرؤية الأصلية للأعمال الفنية، حيث أكدت إنغريد أن التعاون الحقيقي يقوم على الإيمان بأن الفيلم يمكن أن يكون شيئًا مميزًا يتجاوز التمويل فقط. وأشارت إلى أن الصراع أحيانًا بين المنتجين والمخرجين هو ضروري لتحسين جودة العمل.

كيف تلتقي ريادة الأعمال بسحر السينما؟

كتبت: آية الحداد

أدار محمد بسيوني، الشريك المؤسس والمدير التنفيذي لشركة طيّارة، حوارًا استثنائيًا جمع كلا من المخرج كريم الشناوي، والمنتجة سالي والي الرئيس التنفيذي لشركة S Productions، ورشا طنطاوي مديرة ريادة الأعمال في جوائز روّاد الأعمال المصريين (EEA)، وإنجي السبّان الرئيس التنفيذي لشركة فيكتوري لينك والمؤسِّسة المشاركة لمنصة iRead، وطارق الجنايني المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة TVision للإنتاج الإعلامي، وذلك ضمن فعاليات اليوم الثالث من مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثامنة، وسط حضور لافت من صُنّاع السينما وروّاد الأعمال والشباب.

استُهل النقاش بتسليط الضوء على مبادرة جديدة تهدف إلى تمكين الشباب ورواد الأعمال من سرد قصصهم وتحويلها إلى محتوى يجمع بين الأدب والسينما، من خلال تعاون بين EEA وiRead. تستهدف المبادرة اختيار أفضل عشر قصص، ثم ترشيح ثلاثة منها لورشة عمل يقدمها أحمد مراد بمشاركة كريم الشناوي وطارق الجنايني لتطوير النصوص وتحويلها إلى سيناريوهات احترافية. وتتولى iRead مراجعة الأعمال للتأكد من خلوّها من أي محتوى يعتمد على الذكاء الاصطناعي، على أن يُنتَج أفضل سيناريو في النهاية كفيلم سينمائي قصير.

> رشا طنطاوي: الإعلام الموجه للجمهور العام قادر على تغيير المفاهيم الثقافية

أوضحت إنجي السبّان أن فكرة المبادرة جاءت بعد ملاحظة غياب القصص النسائية وريادة الأعمال عن الأدب العربي، مؤكدة أن مشروع iRead، الذي انطلق قبل خمس سنوات، يسعى لاكتشاف الكُتّاب الشباب وتسليط الضوء على القصص الملهمة. وتحدثت رشا طنطاوي عن دور جوائز EEA في دعم روّاد الأعمال تحت شعار The People of Now، مشيرة إلى أن الإعلام الموجه للجمهور العام قادر على تغيير المفاهيم الثقافية، كما حدث في برنامج "Shark Tank" أو مسلسل منة شلبي الذي تناول قضية التبنّي.

من جانبه، عبّر طارق الجنايني عن إعجابه بالمبادرة لدمجها بين الإبداع والإلهام الواقعي، مؤكدًا أن وجود أصحاب القصص الحقيقية على الشاشة يمنح الأعمال مصداقية وتأثيرًا أكبر، مشيرا إلى أن TVision تمتلك تاريخًا في دعم المواهب وتقديم أسماء بارزة مثل باهر دويدار، محمد راضي، ياسر عبد المجيد، معتز التوني، وعمرو سلامة، موضحًا أن خبرته في الإنتاج تساعده على التمييز بين المشاريع القابلة للتنفيذ وتلك غير الواقعية.

أما كريم الشناوي أكد إيمانه أن التجربة تمثل مساحة لتجديد السينما العربية، موضحًا أن السينما وريادة الأعمال يشتركان في المغامرة والسعي وراء القصص الصادقة، مشبهًا ذلك بشخصية عبد الغفور البرعي في مسلسل "لن أعيش في جلباب أبي" التي ألهمت أجيالًا من الشباب.

من جانبها، أكدت سالي والي أن رحلة التحدي هي ما تجعل أي قصة تستحق أن تُروى، مشددة على أهمية الاقتراب من الإنسان الحقيقي وتجاربه، مضيفة أن حلمها هو اكتشاف مواهب جديدة تُثري المحتوى العربي وتُعيد ارتباط الجيل الجديد بالسينما.

«قصص مُلهِمة: من أجل الاندماج».. الفن سلاح لمحاربة التمييز

كتبت: سارة عازر

ضمن فعاليات اليوم الثالث من الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، عُقدت جلسة نقاشية بعنوان «قصص مُلهِمة: من أجل الاندماج»، بتنظيم من الوكالة الإيطالية للتعاون من أجل التنمية والمنظمة الدولية للهجرة (IOM). أدارت الجلسة مي مازن، مسؤولة أولى لحماية الطفل بالمنظمة، وشارك في الجلسة الممثلة مي الغيطي والمخرج والمؤلف أحمد قورة.

بدأ اللقاء بعرض الفيلم القصير «فرصة سعيدة»، الذي تبلغ مدته حوالي ثماني دقائق، ويُعدّ أحد إنتاجات المنظمة الدولية للهجرة بدعم من الاتحاد الأوروبي وحكومة اليابان، و The UK Forum Development Office تناول الفيلم مفهوم الاندماج الإنساني من منظور بسيط لكنه عميق، يسلّط الضوء على تفاصيل الحياة اليومية للمهاجرين في مصر وتحدياتهم الاجتماعية.

أوضح المخرج أحمد قورة أن الفيلم استغرق عامًا كاملًا من التحضير بسبب حساسية الموضوع وتعدد الجهات المشاركة فيه، قائلًا إن الفكرة بدأت كإعلان توعوي قبل أن تتطور لتصبح مشروعًا إنسانيًا قائمًا على رواية قصة واقعية عن التعايش. وأشار إلى أن التصوير استغرق ١٦ ساعة في يوم واحد فقط، وأن العفوية والتعاون بين المشاركين منحت الفيلم طاقة صادقة ولمسة واقعية غير متكلفة.

من جانبها، عبّرت مي الغيطي عن سعادتها بالمشاركة في عمل يعبّر عن القيم التي تؤمن بها، مؤكدة أن الفن يجب أن يكون وسيلة للتقارب. وقالت: "الفن جسر حقيقي بين الناس، وأي فرصة نقدر من خلالها نخلي الناس تحس ببعض هي فرصة لازم نستغلها." كما تحدّثت مي الغيطي عن تجربتها الشخصية في العيش بالخارج، مشيرة إلى أنها رغم امتلاكها كل مقومات الراحة، شعرت أحيانًا بعدم الانتماء، معتبرة أن الإحساس بالأمان هو ما يخلق مجتمعًا مندمجًا بالفعل.

"الشيطان يدخن" ويأسرك بتصويره

برؤية بصرية مميزة تعوضك عن بعض عيوب السرد الدرامي، يكون مدخلك إلى فيلم الشيطان يدخن (ويحفظ أعواد الثقاب المحترقة في نفس العلبة). الفيلم أول عمل روائي طويل للمخرج إرنستو مارتينيز بوسيو.

فيلم "الشيطان يدخن" طموح وجذاب بصريًا يأسرك بتصويره السينمائي المؤثر، وينقلك إلى عالم غارق في عدم اليقين والحزن والخرافات، باستكشاف مواد معقدة ومؤثرة عاطفيًا. يتخلل الفيلم لحظات من الجمال والعمق الحقيقي، كما أن استكشافه للمعتقدات، الدينية والشخصية، يُثير تفكير المشاهد. مع ذلك، غالبًا ما تُطغى على هذه النقاط ضعف السرد.

يُعدّ هذا الفيلم كبدايةً للمخرج مثيرةً للاهتمام، لكنها في نهاية المطاف غير متوازنة. استحضر الفيلم عالم الطفولة، المفعم بالدهشة والصدق والمرونة والحب والحنان الشديد. غالبًا ما تُعتبر كلمة "الحنان" موضع شك في سياق أفلام الرعب، لكن فيلم "الشيطان يدخن" نجح في قلب هذه الصورة، لقد حرك ليس المشاعر فقط، بل ومرونة الحدث.

لا يحمي الفيلم أطفاله، بل يتركهم يعيشون في عالمٍ غريب. وهنا تكمن خطورته، لكنه سينما لا تجامل، ولا تقلل من شأن الأحداث، وتحول الصدمة إلى مشهد مبهر. ينشط فيه الخوف. وهذا الجو منسوج بذكاء، بالتصوير الخافت، شبه أحادي اللون، متجنبا أيَّ شيءٍ خلاب. الصوت، يلعب ببراعة مقلقة، مداعبا حاسة السمع.

جوهر فيلم «الشيطان يدخن» يكمن في توجيه الممثلين، من خلال الاحتواء، وتجسيد الشخصيات. تدور أحداث الفيلم في المكسيك في تسعينيات القرن العشرين أثناء الزيارة الثانية التي طال انتظارها للبابا يوحنا بولس الثاني، وتدور أحداثه حول الأشقاء، وهم خمسة أطفال تُركوا لوحدهم بعد اختفاء والدتهم، جوديث (ميكايلا جراماجو)، الممرضة في الثلاثينيات من عمرها، التي دفعت أزماتها المفاجئة وسلوكها المتقلب إلى مغادرة المنزل.

ينشغل والدهم بالبحث عن زوجته المفقودة، يترك الأطفال في رعاية جدتهم رومانا، التي تعاني من بدايات الخرف، وتعاني من جنون العظمة، تعتقد أن المنزل قد اجتاحته كائنات معادية تتربص لها بأدنى فرصة للاعتداء عليها. تحذر الجدة أحفادها من أن الشيطان قريب، حريص على التسلل إلى منزلهم وأجسادهم. إنها شخصيةٌ منعزلةٌ تُثير الرعب في حد ذاتها، تجرّ أطفالها الصغار إلى أوهامها. بعد اختفاء الأم بفترة وجيزة، تظهر خمسة أزواج من الأحذية الغامضة، مما يجعل فيكتور أصغر الأشقاء يعتقد إن «الشيطان هو من جلبهم»، لذلك تكون هناك محاولات فيكتور الجادة للتواصل مع الشيطان على ضوء الشموع.

يبدو إيقاع الفيلم بطيئا، مما يفقد اللحظات الرئيسية تأثيرها المحتمل. إضافةً إلى ذلك، تقدم العناصر الرمزية للفيلم، كالأحذية الغامضة أو الإشارات المتكررة إلى الشيطان. تبدو هذه الزخارف وكأنها تُبشر بكشف أعمق أو بنتائج موضوعية، لكنها تبقى كهمسات مخيفة و مثيرة.

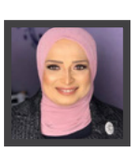

حنان أبو الضياء

السعفة الذهبية: «كان مجرد حادث»

أحمد شوقي

بتتويجه بأكبر جوائز المهرجان صار الإيراني جعفر بناهي رابع مخرج في التاريخ، يجمع أكبر جوائز في عالم المهرجانات: السعفة الذهبية من كان، الدب الذهبي من برلين، والأسد الذهبي من فينيسيا. لم يسبق بناهي في هذا الشرف سوى الفرنسي هنري جورج كلوزو، الإيطالي ميكلانجلو أنطونيوني، والأمريكي روبرت ألتمان.

استفاد المخرج الكبير بالطبع من التعاطف العام معه داخل أروقة المهرجان، خاصة وأنه ينجز فيلمه المكتمل الأول منذ بدء تعرضه لمضايقات قانونية من قبل النظام الإيراني بدأت باعتقاله عام 2010 والحكم بوضعه تحت الإقامة الجبرية ومنعه من صناعة الأفلام. لم يتوقف بناهي بالطبع عن صناعة فيلم تلو الآخر والتمكن من عرضها خارج البلاد، لكنه يعود للمرة الأولى إلى كان بفيلم كامل صُنع بطريقة طبيعية، هو «كان مجرد حادث It Was Just an Accident" الذي لا يُمكن تناوله بمعزل عما تعرض له صانعه.

الحكاية تبدأ بحادث تصادم بسيط يضطر رب أسرة للاستعانة بعامل، لكن العامل يسمع صوت أقدام الرجل المميز بسبب ساقه الصناعية فيتذكر من قام بتعذيبه خلال اعتقاله بسبب المشاركة في مظاهرة عمّالية. وبالرغم من أنه كان معصوب الأعين لكنه شبه متأكد من أن الرجل هو الجلّاد. يبدأ الأمر رحلة يجمع فيها العامل مجموعة متباينة ممن تم اعتقالهم وتعذيبهم على أيدي نفس رجل الأمن، ليختلفوا حول هويته وحول ما يجب أن يفعلوه به، هل يقتلونه انتقامًا لما أحدثه فيهم من آلام؟ أم يسامحونه بسبب عائلته التي شاهدناها في بداية الفيلم؟

الفيلم شيق، مكتوب بعناية، خفيف الظل في بعض مناطقه ومؤثر في مناطق أخرى، لكنه بالتأكيد ليس أفضل أفلام جعفر بناهي وليس أحسن أفلام المسابقة، لذلك فإن السعفة الذهبية وإن كان الرجل يستحقها عن مُجمل مسيرة سينمائية مؤثرة، فإنها قد اختلطت هنا بأثر تعاطف رئيسة لجنة التحكيم جوليت بينوش وزملائها مع ما يمثله الرجل من انتصار لحرية التعبير.

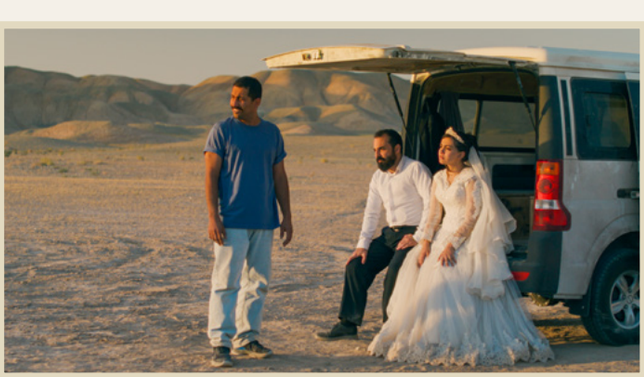

ندوة

كيت بلانشيت في رابع أيام «الجونة السينمائي»

يشهد اليوم الرابع من مهرجان الجونة السينمائي العديد من الفعاليات المتنوعة ما بين عروض أفلام وورش وجلسات نقاشية على مدار اليوم، تبدأ في الحادية عشر صباحا بحوار مفتوح مع الفنانة العالمية كيت بلانشيت على مسرح سيني جونة. وفي الواحدة ظهرا جلسة نقاشية حول الصناعة المصرية بعنوان «الصناعة المصرية إلى الامام»، وفي الثالثة عصرا جلسة نقاشية بعنوان رحلة مع المعلم - يوسف شاهين : من عدسته إلى عوالمهم الخاصة. وفي الثانية والنصف ظهرا تقدم جلسة نقاشية بعنوان «مختبر ساويرس للسيناريو: مقابلة المشاريع.

فعاليات

«فرانكشتاين» في مركز الجونة للمؤتمرات

يعرض في التاسعة والنصف مساء فيلم « فرانكشتاين « إخراج: غييرمو ديل تورو، بمركز الجونة للمؤتمرات، في اقتباس بصري جديد لرواية ماري شيلي الخالدة، يعيد غييرمو ديل تورو تقديم شخصية فيكتور فرانكشتاين، العالم المهووس بسر الخلق، فيطلق تجربة متهورة تنتهي بمأساة. فيلم عن الغرور والعزلة والبحث عن معنى الإنسانيةُ. عُرض الفيلم للمرة الأولى ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان البندقية السينمائي.

«شاعر» في سي سينما ١

يعرض في الرابعة عصرا فيلم «شاعر» إخراج: سيمون ميسا سوتو، بسي سينما 1، تدور أحداث الفيلم حول هوس أوسكار ريستريبو بالشعر لم يجلب له أي مجد. فقد تقدم في السن وأصبح مضطربًا، مستسلمًا لكليشيه الشاعر المنعزل في الظلال. تسطع شمس أيامه مع لقائه ليوراليدي، وهي فتاة مراهقة من أصول متواضعة، لكن هل جرّها إلى عالم الشعراء هو الطريق الصحيح.

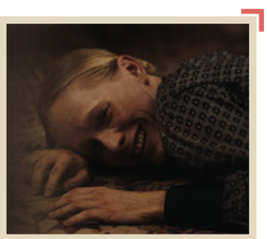

«صوت السقوط» في سي سينما ٢

يعرض في السادسة والربع مساء فيلم «صوت السقوط» إخراج: ماشا شيلينسكي ، في سي سينما 2، تدور أحداث العمل في مزرعة ألمانية نائية، تكشف أربع نساء من أجيال مختلفة الأسرار المخبأة خلف جدرانها، ويواجهن الذاكرة والصمت وصعوبات البقاء.

جونة سكوب

الجونة ٨ والعودة إلى المستقبل

صفاء الليثي

الجميل في مهرجان الجونة امتداده قبل انعقاده من خلال التعاون مع مركز السينما العربية في مسابقة النقاد العرب هذا العام لأفضل فيلم أوربي. سابقت الزمن لمشاهدة أكبر عدد من هذه الأفلام البالغ عددها عشرون فيلما لتمنحني الفرصة لأركز في اختيارات اخرى في البرامج المتنوعة والغنية بالجونة. من بين الأفلام أسعدني الحظ بمشاهدة «صم» لإيفا ليبرتاد (إسبانيا)، و«دي جي أحمد» لجورجي م. أونكوفسكي (شمال مقدونيا، جمهورية التشيك، صربيا، كرواتيا)، و«يونان» لأمير فخر الدين (ألمانيا، كندا، إيطاليا، فلسطين، قطر، الأردن، المملكة العربية السعودية). اختيرت من النقاد للأفضل وفاز يونان في التصفية النهائية. تُقدم الجائزة بشكل مشترك من قِبل الترويج السينمائي الأوروبي ومركز السينما العربية والجونة ٨. هذا التعاون يؤكد سمة في الجونة السينمائي أنه حدث منفتح على كافة المؤسسات التي تدعم السينما، وشكلت هذه العروض الاستباقية في مجموعها ما يشغل فناني العالم من قضايا تخص احترام الاختلاف والدعوة إلى الحرية ومقاومة التنميط.

يستكشف فيلم « صماء « العلاقة المعقدة بين امرأة صماء وزوجها غير الأصم أثناء استعدادهما لإنجاب طفل. يعرض الفيلم التركيبة النفسية المعقدة للأم الصماء بين تخوفها من عدم قدرة طفلتها على التعرف عليها، وبين رغبتها في أن تولد سليمة كاملة دون نقص. القضية مستني بشكل خاص وانصرفت إلى نقاش مع نفسي حول فكرة الأمومة وهل تكون أنانية أم مضحية في صالح أبنائها.

والفيلم الآخر دي جيه أحمد المشارك في قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة. بطله المراهق أحمد في قرية تركية يسيطر عليها الفكر الرجعي القامع للشباب، يجد أحمد ملاذ الحرية في جهاز الموسيقى لأمه المتوفاة، حمله على التراكتور ليسعد المراهقة التي يسعون لتزويجها وهي تكاد تكون طفلة. يقاومان معا بحبهما البريء للفن والموسيقى التسلط القبلي والذكوري، يدعمه والده الفقير صارخا بالغنى «أنت لم تعرف الحب». الحب والرغبة في التحرر من القيود ومقاومة السلطة البطريركية في فيلم لمخرج من مقدونيا عن بيئة في ريف تركيا. هذه التراكيب هي ما تسمح به المنح والتي يقدم مثيلا لها في سيني جونة لدعم إنتاجات فنية تحمل ذائقة مختلفة. وأجد يونان عمل مدهش لمخرج من أصول سورية تربى في أوكرنيا واستعان بممثل لبناني (جورج خباز) وحصل على دعم إنتاج الفيلم من ألمانيا وكندا وإيطاليا، وتكون النتيجة عمل ساحر فنيا قوي موضوعيا يخاطب كل البشر ويلمس الإنسان في كل مكان بالعالم.

ناقدة سينمائية

WEAVES OF HOPE
EL GOUNA
UNHCR
NORTH BAY

NORTH BAY